

جامعة القاهرة

كلية الآثار

القسم الاسلامى

تساوير العيون فى المخطوطات الطبية الاسلامية
" دراسة أثرية وفنية "

رسالة ماجستير

مقدمه من الطالب

محمد عواد حسن

اشراف

==

الاستاذ الدكتور/ حسن الباشا

أستاذ ورئيس قسم الآثار الاسلامية

بكلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م

مقدمة

=====

هذا البحث دراسة للصور والاشكال التوضيحية التي جاءت بمخطوطات طب العيون والمقصود بها الصور التي توضح المادة العلمية بالاضافة الى ما جاء بتلك المخطوطات من صور أخرى لغرض التجميل .

ويكتسب هذا البحث أهمية لامكانية دراسة تلك الصور من الناحية الأثرية والفنية وأيضا دراستها من الناحية الطبية وتقييم جدواها العلمية ، حيث تنشر الصور والأشكال التوضيحية لمخطوطات طب العيون الواردة في الرسالة نشرًا أثريا وفنيا وطبيا في آن واحد لأول مرة .

وقد سبق ورود بعض تلك الصور في مقالات متفرقة أو أشير الى وجودها في المخطوطات بدون تحليل ٢ و دراسة لقيمتها العلمية .

وقد بدأت العمل في الرسالة بالاطلاع على ما أمكن من الكتب و المراجع العربية والأجنبية التي تناولت دراسة تاريخ الطب الاسلامي وطب العيون والتي اهتمت بدراسة المخطوطات بوجه خاص، وكذلك الاطلاع على فهارس المكتبات والمتاحف التي تحتوى على مخطوطات كتب طب العيون ، وكتب الطب الموسوعية التي تحتوى على فصول في طب العيون وذلك بحثا عن الصور والأشكال التوضيحية .

وقد أشارت المراجع التي لدينا الى وجود صور وأشكال توضيحية في المخطوطات ، وقد تضمنت بعض تلك المراجع صورة أو صورتين ، دون

دراسة لتلك الصور وعلاقتها بنص المخطوطات أو ارتباطها بمادته العلمية .
قمت أولا بالاطلاع على أهم المخطوطات الطبية المحفوظة بالمكتبات
والمتاحف في مصر ، ومنها دار الكتب المصرية ، ومتحف الفن الاسلامي
ومكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة ، ومجموعة رفاعة الطهطاوي بمكتبة
سوهاج العامة ومكتبة البلدية بالاسكندرية .

كما قمت بعدة زيارات لتركيا في صيف أعوام ١٩٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ تمكنت
خلالها من الاطلاع على بعض المخطوطات في مكتبات السليمانية والجامعة
باستانبول والمكتبة العامة بمدينة بورصة . كما تمكنت من الحصول
على بعض الصور الملونة من المخطوطات الطبية التي تهتم البحث والمحافظة
بمكتبة كلية الأطباء الباطنيين بفيلاذلفيا بالولايات المتحدة الامريكية
وذلك عن طريق المراسلة .

من خلال الاطلاع على العديد من المخطوطات الطبية أثناء اعداد
الرسالة ، أمكن الوصول الى تسعة وخمسين كتابا في طب العيون في عدة
نسخ ، وتبين أن ما تم تحقيقه ونشره منها لا يتجاوز ستة كتب ، كما أن
وجود الصور والأشكال التوضيحية يعتبر أمرا نادرا ، فان أربعة منها
فقط تحتوى على الصور ، وهي في جملتها تسع صور ، احتوت نسخة
واحدة لأحد المخطوطات على خمس صور (١) ، بينما توزعت بقية الصور الثلاث

(١) نسخة من مخطوط العشر مقالات في العين لحنين بن اسحق محفوظة بدار
الكتب المصرية رقم ١٠٠ طب تيمور .

واحدة على كل مخطوط .

ومن جملة سنة وعشرين كتابا طبيا موسوعيا مكتوبة في حوالى مائتين نسخة ، فان خمسة كتب منها تحتوى على فصول فى طب العيون وتخلوا تلك الفصول فى جميع النسخ المعروفة من أى صوراً و أشكال توضيحية . أما كتب التشريح وفصول التشريح فى الكتب الطبية الموسوعية فانها تحتوى على الصور والأشكال ويظهر فى معظمها الاهتمام بتشريح العين ودراسة أجزائها وأمكن اضافة تلك الصور الى الرسالة وهى فى جملتها ست عشرة صورة .

وقد أضيف الى تلك الصور أربع عشرة صورة من المراجع الحديثة حتى يمكن مقارنتها بصور المخطوطات ودراسة قيمتها العلمية . تتكون الرسالة من تمهيد يوضح أهمية المخطوطات الطبية الاسلامية وموقعها ودورها فى التراث الطبى الانسانى وطريقة كتابتها وما تحتويه من مصطلحات وصور وأشكال توضيحية وآراء بعض الباحثين فى تأهيل تلك الصور ودراسة تأثيرها فى المخطوطات اللاتينية اللاحقة . وخمسة فصول لدراسة تركيب العين ، تناول الفعل الاول العظام والثانى العفلات والثالث الشرايين والاوردة والرابع الاعصاب والخامس لطبقات العين ومحتوياتها وفعل لامراض العين وأضيف فعل يتناول الصور التجميلية التى جاءت فى مخطوطات طب العيون أو المخطوطات الطبية